

سلسة (ولكن جعلناه نوراً) ١١ (وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا/حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الورد يا شباب. صباح الفل والياسمين احلى صباح على احلى شباب شباب يحبون الله ورسوله وكتابه يحبون القرآن يعلمون ان رمضان شهر القرآن قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:00:01

الله سبحانه وتعالى انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. القرآن فيه بيان الهدى وفيه كذلك بينات الهدى. يعني ادلة الهدى وبراهين الهدى. وكذلك فيه الفرقان بين الحق والباطل - 00:00:26

لذلك اخترت ان يكون لنا لقاء كل يوم ان شاء الله في الصباح. يعني عشر دقائق الى ربع ساعة نتكلم فيه حول اية جامعة في باب الايمان بالله يعني محكمات الاسلام. ما يخص الايمان بالله او الايمان بكتبه ورسله - 00:00:44

وملائكتي واليوم الآخر آآنتكلم فيه عن ايات جامعة في الاخلاق وفي اعمال القلوب وفي الايمان وغير ذلك من المعاني اخترت ان ابدأ بعنوان هذه الحلقات. وهي اية عظيمة جامعة في سورة الشورى. قال الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا - 00:01:01

اليك روحًا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه الاية في سورة الشورى رقم اثنين وخمسين - 00:01:21

اه احب ان قبل ان ندخل فيها ان نتصور لماذا اخترت ان نبدأ بهذه الاية الانسان وجد في كون وجد على الارض. وجد ارضا وسماء وجد شمسا وقمرا ليلا ونهارا. وجد - 00:01:39

ایات وجد مخلوقات وجد نفسه بما فيها من آآآ بما فيها من النعم وجد ان له آآعينين ولسانا وشفتين. آآ وجد فيه اشياء هذه الاشياء تدل على ان الذي اوجد هذا الكون لابد انه قادر له - 00:01:55

لابد انه غني لابد انه حكيم عليم قدير فالانسان بتفكيره في خلق الله لابد ان يعلم ان وراء هذا الكون آآربا آآ هذا رب قدير غني حكيم لا يمكن ان يكون هذا رب خلق هذا الكون عبثا او لعبا او باطلما. قال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماء والارض - 00:02:15 وما بينهما باطلما. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هذا الله لابد ان له في خلقه حكمة لابد ان له اراده وهذا الله لا يمكن ان يكون له اراده. ثم يترك عباده بغير هدى. بغير تعليم بغير بيان - 00:02:40

فلذلك الله سبحانه وتعالى اصطفى بشرا من البشر حتى يبلغوا رسالات الله طيب ما هو حلقة الوصل بين الله رب الخالق وبين عباده هو الوحي وهذا هو موضوع الاية. وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. هذه الاية تبدأ في الصفحة التي قبلها - 00:03:02 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ففيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم الله سبحانه وتعالى حتى نسهل هذه الفكرة يا شباب كيف يتواصل الله تبارك وتعالى مع البشر - 00:03:29

الله سبحانه وتعالى قال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. الله سبحانه وتعالى يوحى في قلبي آآالبشر الذين آآيوجي او يكلمهم من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام او يرسل اليهم رسولا كما ارسل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:46 بالقرآن فهذا يبين ان هذه الاية هي مفتاح الخير. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كما اتنا حينا الى انباء من قلك وهؤلاء الانبياء ما كانت هدايتهم الا بالوحى. وكذلك اوحينا اليك - 00:04:07

لابد ان تعلم ان كل انسان لا يمكن ان يهتدى على هذه الارض الا بكلام الله لذك قال ابراهيم عليه السلام لان لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين - 00:04:27

والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان ضلل فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي رب وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الم يجدى يتيمها فاوى ووجدك ضالا فهدي. فمعنى هذه - 00:04:43

يا شباب هو فاتحة الخير. وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. سمي الله القرآن الوحي سماه روحًا ماذًا؟ لان الانسان على هذه الارض يا شباب لا يمكن ان يهتدى الى طريق الحق - 00:05:03

ولا ان يعan على سلوك طريق الحق الا بالله تبارك وتعالى. فوحى الله هو الروح. طيب بغير الوحي يكون الانسان كانوا ميتا. لذك ربنا سبحانه وتعالى قال اومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثل - 00:05:20

في الظلمات ليس بخارج منها. فمقدمة الخير ان تعلم انك على هذه الارض لا يمكن ان تهتدى بمجرد عقلك. او وهواك وهدايتك بقدر علمك بالوحي واتباعك للوحي. لذك سماه الله روحًا - 00:05:40

ادم عليه السلام اول ما هبط الى الارض. قال الله سبحانه وتعالى فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا لا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت - 00:05:58

بصيرة قال كذلك انتك اياتنا فensiتها وكذلك اليوم تنسى اذا المقدمة الاولى ان تعلم ان هدایتك على هذه الارض بقدر علمك بالوحي واتباعك للوحي. خلينا نقف مع هذه الآية جامعة - 00:06:18

وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. قلنا ان الله سمي القرآن روحًا لانه يبعث الحياة في نفس العبد. والعبد بغير اه بغير وحي الله يكون كالانعام يكون ميتا. لماذا الله سبحانه وتعالى يشبه الكافر بالانعام - 00:06:36

لان هذا الرجل الذي خلق في هذا الكون بهذا الاصحاح ثم لم يهتدى الى خالق هذا الكون ولم يطلب امر هذا الخالق ولم يطلب ولم يطلب وحي هذا الخالق فهو لا شك كالانعام. بل هو اضل سبيلا. لذك ربنا قال عن هؤلاء اولئك - 00:06:55

اولئك هم شر البرية وبين سبحانه وتعالى انه يوم القيمة لا يقيم لهم وزنا. لماذا؟ لانهم جهلوا وضلوا عن اعظم ما خلقوا له. انسان يأكل ويشرب ويعيش لمتعته يعيش للفسح للبس دون ان يفكر في اخرته. فلا شك ان هذا كالانعام بل هو اضل سبيلا. لذك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب - 00:07:15

حضرنا من طريق هؤلاء. ربنا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسدون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا. الله سبحانه وتعالى - 00:07:38

جعل اعظم آية للنبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم. فهذا القرآن نزل هدى ورحمة وشفاء ونورا وبركة. لماذا؟ لان العبد لا يمكن ان يهتدى الا بكلام الله الا بوحى الله. العبد في قلبه - 00:07:57

في قلبه شك وقلق وريب واضطراب وحيرة وخوف. فلا يمكن ان يطمئن قلبه الا بقدر علمه بالوحي يا ايها الناس قد جاءتم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. صدرك فيه قلق فيه خوف فيه رباء - 00:08:17

فيه شهوة يعني باب الامراض القلوب نوعان اما في باب العلم كالشك والريب واضطراب والحقيقة. واما في باب العمل كالشهوة وكالحسد والحقد والغيرة. وهذه الامور التي تفسد على الانسان على الانسان حياته. اذا الانسان لم يهتدى بوحى الله فانه سيقع في الارض حيران. قال الله - 00:08:37

وتعالى. تأمل هذه المعنى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ الله كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثتنا. قل ان هدى الله هو الهدى وامر - 00:09:03

لنسلم لرب العالمين وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس اعلم الناس اشد الناس خشية لله يقول له ما كنت تدرى ما الكتاب ما كنت - 00:09:23

اعلم الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء من قبلك ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان النبي صلى الله عليه وسلم انما علمه الله

وعلمك ما لم تكن تعلم. الله سبحانه وتعالى بين ان هداية جميع الانبياء انما هي - 00:09:43

الله وبوحي من الله. فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أذكي الناس عقلاً وأذكى الناس نفساً احتاج إلى وحي الله فكيف بنا فينبغي أن تعلم أن هدایتك بقدر علمك بالقرآن وحبك للقرآن وطلب الهدایة من القرآن - 00:10:00

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا. خلينا نقف مع كلمة نورا ولكن جعلناه نورا. جعل الله القرآن نورا. ما معنى نور؟

ظلمة خالص ومعك كشاف. هذا الكشاف حينما تضعه على الاشياء يضيء لك او ينير لك الطريق. فتعرف كيف تمشي لكن بغير هذا الكشاف فانت في ظلمات. في ظلمات الجهل والشهوة والشك والريب. تتخطفك الاهواء. يلعب بك الناس - 00:10:34

هذا يصور لك الباطل حقاً وهذا يصرفك إلى الشهوات. لذلك الله سبحانه وتعالى يريد أن يبين لك. يريد أن يهديك الله يريد أن يتوب عليكم. يريد الله ليبين لكم ويهدكم سبعة الذين من قبلكم. لذلك ربنا بين أن الناس واحد من اثنين - 00:10:54

فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى فالناس اما عالم بكتاب الله ساع في طريق الله او اعمى. هذا الاعمى هو كل
00:11:14

على يهدي من يشاء لكن هل الله سبحانه وتعالى يضل عباده بغير سبب من العبد. لأ. إذا آآ الله علم الله من عبد خيراً فانه آآ
00:11:34 - منتدى الله النور

هـى ولكن جعلناه نوراً نهـى بهـ من نشاء من عبادـنا ثم قال لـنبـيهـ وـانك لـتهـدى الى صـراط مـسـتـقـيم صـراط اللهـ . الصـراط المـسـتـقـيم التـقـيـيم هو الطـرـيق الـذـي لـا اـعـوـاجـ فـيـهـ . هو الطـرـيق الـحـقـ . هو اـسـهـلـ طـرـيقـ . وهو اـيـسـرـ طـرـيقـ وـهو اـعـظـمـ طـرـيقـ . اي اـنـسـانـ يـرـيدـ ان يـهـتـدىـ فيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ - 49:11:00

لابد ان يجعل رسول الله وكتاب الله قائدہ الى طریق اللہ. وكل من طلب الهدی من غير کتاب اللہ لا يمكن ان یهتدی بل یكون الطریق شاقا عليه وصعبا ولا یصل به الى الهدی. فكتاب الله هو الهدی. لذلك رينا قال صراط الله الذي - 10:12:00

لهم ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تشير الامور. فالمبدأ من الله والغاية ان نعبد الله. وان نقوم على هذه الارض بالقسط.
وان نهتدي الى ما يحبه الله. وان نعرف طريقنا - 00:12:31

وأن نعرف أنفسنا وان نفهم أنفسنا. وأن نعلم ان ربنا الذي خلقنا وهو يحبنا وهو رحيم بنا. اراد ربنا الهدية بين لنا الخير في هذه الدنيا.
وهديناه النجدين. بين لنا الخير وبين لنا الشر. بين لنا الحق. وبين لنا الباطل. فلذلك - 00:12:49

من اتبع هدى الله لا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا. الحياة الدنيا الحياة الطيبة لا يمكن ان تأتي الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وبوحيه وهو القرآن. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل - 00:13:09

الصالح وان يحبب اليها القرآن وان يهدينا الى العلم بالقرآن والعمل به واحب منكم ايها الشباب ان تجتهدوا في طاعة الله تبارك

وَانَّ اللَّهَ - 00:13:29

مع المحسنين صباح الخير. والى لقاء اخر ان شاء الله مع اية جامعه من كتاب الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:52